والواو يحتمل ان تكون عاطفة للمساوي او المفصل بعد الاجمال او المبين بعد الابهام
او للخاص على العام وتطاول اي استعلا وترفع اهل الجرءة اي الاقدام
والتسلط والجسارة وهو بضم الجيم وسكون الراء علي واستضعافهم اياي
اي احتقارهم اياه لرويته ضعيفا فيتسلطوا عليه بالاذي حتي يودي ذلك
الي استتباعهم اياه وهو اعظم الفتنة ثم استعاذ من الخلق عموما جنهم وانسهم
عدوهم وصديقهم فقال اللهم اجعلني منك اي من حفظك وحياطتك وحراستك
وعصمتك ومن ابتدائية وهو في محل نصب على الحالية من قوله عياذ وقدم
ليفيد الاختصاص اي لا من غيرك على الانفراد او الاشتراك وليفيد السلامة
من استثقال اجتماع حرفي جر متماثلين في محل واحد لو قيل منك من جميع خلقك
في عياذ اي ملجا اي محل يلجا اليه ويعتصم به وهو مصدر اريد به المكان منيع
اي ممنوع او مانع من لجا اليه وحرز بكسر الحاء المكان الممتنع وفي بعض النسخ وحصن
حصين اي مانع من متعلق بعياذ شر جميع خلقك لان الخلوق في الجملة لا ياتي منهم
الا الضرر اما ظاهرا او باطنا الا القليل حتى تعليلية اي كي تبلغني ويحتمل
ان تكون بمعنى الى اي الى ان تبلغني اجلي هو الوقت الذي علم الله موتي فيه
معافا من شرورهم وساير الفتن والمحن وهو اسم مفعول من عافاه الله اي سلمه
ودافع عنه وفي هذا الدعا سوال العافية وقد وردت احاديث بسوالها
والامر بسوالها وهو المناسب لضعف العبد والله اعلم اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد عدد من صلى عليه بالمقال من الملايكة والانس والجن وصل على
محمد وعلى ال محمد عدد من لم يصل عليه من كافر الانس والجن والحيوانات
الغير العاقلة والجمادات اذا قلت اهن لا تصلي عليه مقالا وصل على محمد
وعلى ال محمد كما تنبغي مضارع انبغى لشي استحق ان ينبغي اي يطلب
ويحتمل الوجوب والاستحباب والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في حقنا
وجوب واستحباب الصلاة عليه وصل على محمد وعلى ال محمد كما تجب
وجوبا عرفيا ومرجعه اعتبار الاولى والاخلق اي ينبغي او وجوبا شرعيا اي علينا
فيكون بمنزلة قوله بعد هذا كما امرت مع التصريح بالوجوب الصلاة عليه وصل
على محمد وعلى ال محمد كما امرت اي اوجبت فان الامر للوجوب مع احتمال
غيره ان يصلى عليه وصل على محمد وعلى ال محمد الذي نوره مبتدا من نور
الانوار خبره والجملة صلة الموصول الذي هو نعت لاسمه الشريف صلى الله
عليه وسلم في الجملة الاولى ونوره صلى الله عليه وسلم الحسي والمعنوي ظاهر
واضح لامع للابصار والبصاير لايح وقد سماه الله تعالى نورا في قال سبحانه وتعالى
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين جاء في التفسير ان النور محمد صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى فيه سراجا منيرا ومن في قوله من نور الانوار لابتدا الغاية
ونور الانوار هو الله عز وجل وقد ورد تسميته تعالى بالنور كتابا وسنة
وحقيقة النور هو الظاهر بنفسه المظهر لغيره ومعنى كونه صلى الله عليه وسلم
من نور الانوار انه منه دون واسطة فهي الخصوصية التي تناسب المدح والافلا

معنى له

معنى له اذ كل نور اصله من نور الانوار وان كان بواسطة وكونه دون واسطة هو
الجاري على قوله صلى الله عليه وسلم كنت اول الانبيا في الخلق واخرهم في البعث
وقوله والخطاب لجابر رضي الله عنه ان الله تعالى خلق اول الاشيا نور نبيك
من نوره اخرجه عبد الرزاق وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال اول
ما خلق الله نوري ومن نوري خلق كل شي فهذه احاديث دالة على اوليته صلى الله
عليه وسلم وتقدمه على غيره من جميع المخلوقات وانه سببها وهذا اللفظ
المتكلم عليه هكذا هو في النسخة السهلية واكثر النسخ وفي بعضها باسقاط لفظ
من فيكون نور الانوار خبرا عن قوله نوره والمعنى ان نوره صلى الله عليه وسلم
هو نور الانوار بمعنى انورها او هو عنصرها الذي منه انبعاثها واقتباسها
او مادتها التي منها تتكون وتتكيف صورها او مددها الذي منه استمدادها
وياتي للمولف اللهم صل على نور الانوار وقوله اللهم صل على من فاضت من
نوره جميع الانوار وفي بعض النسخ منور الانوار اي نوره صلى الله عليه وسلم
منور الانوار اي جاعلها نورا الذي هو سبب جعلها نورا لتوقفها عليه فالاسناد
مجازي والجاعل حقيقة هو الله سبحانه وتعالى او بمعنى ممدها وفي بعض
النسخ الذي من نوره الانوار ومعناها واضح والالف واللام للجنس وسياتي
اللهم صل على من فاضت من نوره جميع الانوار والله اعلم واشرق اي اضاء
وهو لازم وفاعله الاسرار وجاء به محذوف تاء التانيث على احد الوجهين
الجايزين في الفعل المسند لجمع التكسير بشعاع بضم الشين وهو الشي المترقرق
على الجسم المضي لذاته ترقرقا قويا كالمترقرق على جسم الشمس وهو الحاصل
من مقابلة المضي لذاته كالحاصل بسطح الارض المقابل للشمس لطرح الشمس
اياه عليه قال الخليل شعت الشمس شعاعا اذا انتشرت والباء سببية
او بمعنى من سره صلى الله عليه وسلم الاسرار جمع سر واصله الامر الخفي ويحتمل
كل لفظ من سره والاسرار ان يكون بمعنى باطن الروح او بمعنى سر الاحوال
اما مع التوافق او التخالف والله اعلم وسر الاحوال هو الذي قال فيه الاستاذ
القشيري ويطلق لفظ السر على ما يكون مصونا مكتوما بين العبد والحق
سبحانه وتعالى في الاحوال وقال فيه صاحب عوارف المعارف بعد ان تكلم
على النفس والروح والعقل ثم قال واما السر فليس هو شيا مستقلا بنفسه
له وجود وذات كالروح وانما هو لما صفت النفس وتزكت انطلق الروح من وثاق
ظلمة النفس فاخذ في العروج الى محل القرب وتبعه القلب متطلعا الى الروح
فاكتسب وصفا زائدا على وصفه ولما صار للقلب وصف زايد على وصفه
بتطلعه الى الروح اكتسب الروح وصفا زايدا على وصفه في حال عروجه
فاستعجم ذلك على الواجدين فسموه سرا انتهى الا انه ينفي السر بمعنى باطن الروح
ولا يثبت الا الذي هو حال وغيره يثبتهما معا ويحمل لفظ الاسرار ايضا ان
المراد به اسرار الذات والصفات والاسما والافعال والمراد بما في الاصل
ان بواطن الخلق اشرقت واضاءت او اشرقت فيها الاسرار بما قابلها من شعاع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1